تنوع دلالة الأداة وأثره في التعبير القرآني
كتاب الأمالي لابن الشجري (ت٥٤٢ هـ) أنموذجاً

الباحث أ.م محمد أحمد زكي المرزوك
جامعة بابل – كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email : Basic.mohammed.ahmed@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التعدد، دلالة، الاداء، التعبير القراني، الدراسة الاجرائية.

كيفية اقتباس البحث

المرزوك ، محمد أحمد زكي، تنوع دلالة الأداة وأثره في التعبير القرآني كتاب الأمالي لابن الشجري (ت٥٤٢ هـ) أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣، العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The diversity of the tool's significance and its impact on the Qur'anic expression The book Al-Amali by Ibn Al-Shajari (d. 542 AH) as a model

Researcher. Muhammad Ahmed Zaki Al-Marzouk
University of Babylon - College of Basic Education

Keywords : plurality ،significance ،performance ،Quranic expression ، procedural study.

How To Cite This Article
Al-Marzouk, Muhammad Ahmed Zaki, The diversity of the tool's significance and its impact on the Qur'anic expression The book Al-Amali by Ibn Al-Shajari (d. 542 AH) as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Praise be to God. We praise Him ،thank Him ،seek His help ،seek guidance ،and seek His forgiveness ،and may blessings and peace be upon our Master and our Master ،the beloved Messenger Muhammad ، may God's prayers and peace be upon him ،and upon his good and good family ،and those who followed them with goodness until the Day of Judgment. Therefore ،the numerous studies came to include the Noble Qur'an and the Prophet's hadith ،and many books were written in language and grammar. Grammarians divided speech into a noun ،verb ، and letter ،and identified all its characteristics and features. It is the third part of the word ،and by it the beauty of language is known and by it is the understanding of methods. It has many connotations and meanings. In fact ،it has in the different linguistic structures of cults and secrets that do not appear except with it ،so scholars turned to study it ،and some of them specialized independent books for that ،such as the one made by Abu Al-Hasan Al-Ramani in (The Meanings of the Letters) ،Abu Al-Qasim Al-Zajji in (The Letters of Meanings) ،and Abu Al-Hassan Al-Harawi in

"Azha fi Al-Alam Al-Hroof" and Hassan Bin Qasim Al-Muradi in "Al-Jana Al-Dani fi Al-Hroof Al-Ma'ani" Rather ،some of them singled out a single letter in a separate book ،such as Al-Zajazi in (Al-Lamat) and Ibn Khalawayh in (Al-Alif). It is known that the grammarians studied (the letters) in their works that research the rules of Arabic ،and they referred to them within the topics of which the letter is a part ،and participated in the study of letters in their books ،linguists ،rhetoricians ،interpreters ، scholars of origins ،and commentators of literary and religious texts. The grammatical and literary books of Al-Amali were not immune from this trend ،as their compilers addressed the study of letters and clarifying their meanings ،types and related matters ،despite the difference between them in terms of brevity and length.

My choice was signed on the book Al-Amali by Ibn Al-Shjari; Because this book can be considered one of the books of Quranic studies ، where Ibn Al-Shjari simplified in it many issues from the interpretation of the Noble Qur'an ،its parsing ،its omission and its problem. In addition to that Ibn al-Shjari is considered one of the most important who dealt with the study of the meanings of letters ،their meanings ،their work and evidence ،and the entry of some of them in the place of others. Ma) ،and then held a chapter in the seventieth council to enter the lowering letters ، some of them in place of each other ،and Ibn Al-Shjari came with many evidences from the Holy Qur'an that are useful in the field of Qur'anic studies. I ended it with a conclusion in which I explained the most important thing I wanted from writing this research.

الملخص

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستهديه ونستغفره، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا الرسول الحبيب محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد تعد اللغة العربية الوسيلة المهمة لمعرفة أسرار الكلام المنزل من الله العلي العظيم والغوص في علومه وأسراره؛ لذا جاءت الدراسات العديدة لتشمل القرآن الكريم والحديث النبوي وألفت الكتب الكثيرة في اللغة والنحو فالنحويون قسموا الكلام على اسم وفعل وحرف وحددوا لكل خصائصه وسماته، واعتنوا بدراسة الحرف اهتماما بالغا، لما له من أهمية في بيان المعاني العديدة. فهو القسيم الثالث للكلمة، وبه يعرف جمال اللغة وبه تفهم الأساليب. فله دلالات ومعان كثيرة، بل إن له في التراكيب اللغوية المختلفة لطائف وأسرارا لا تظهر إلا به، لذا اتجه العلماء لدراسته، وخصص بعضهم كتبا مستقلة لذلك، كالذي صنعه أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) في (معاني الحروف) وأبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) في (حروف المعاني)، وأبو

الحسن الهروي (ت٦١١هـ) في (الأزهية في علم الحروف)، وحسن بن قاسم المرادي(ت ٧٤٩هـ) في (الجنى الداني في حروف المعاني). بل خَصَّ بعضهم حرفا واحدا بكتاب مستقل، مثل الزجاجي في (اللامات)، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) في(الألفات). ومن المعروف أن النحويين درسوا (الحروف) في مصنفاتهم التي تبحث في قواعد العربية، وأشاروا اليها في ضمن الموضوعات التي يكون الحرف جزءا منها وشاركهم في دراسة الحروف اللغويون والبلاغيون وأصحاب التفسير وعلماء الأصول وشراح النصوص الأدبية والدينية. ولم تكن كتب الأمالي النحوية والأدبية بمنأى عن هذا الاتجاه، إذ تصدى مصنفوها لدراسة الحروف وبيان معانيها وأنواعها وما يتعلق بها من أمور على اختلاف بينها من حيث الايجاز والاطالة.

فوقع اختياري على كتاب الأمالي لابن الشجري؛ لأن هذا الكتاب يمكن أن يعد من كتب الدراسات القرآنية، حيث بسط ابن الشجري فيه كثيراً من مسائل تفسير القرآن الكريم واعرابه ومشكله. فضلا عن أن ابن الشجري يعد من أهم من عالجوا مبحث حروف المعاني معانيها وعملها وشواهدها، ودخول بعضها مكان بعض، ذكر كل ذلك في أثناء مجالسه ثم أفرد مجالس خاصة لبعض حروف المعاني، فقصر المجلس السابع والستين على (لا)، والمجلس الذي بعده لمعان (ما)، ثم عقد فصلا في المجلس السبعين لدخول حروف الخفض بعضها مكان بعض، واتي فيه ابن الشجري على شواهد كثيرة من القرآن الكريم مما يفيد في مجال الدراسات القرآنية، وعلى وفق هذا درست معاني الحروف في كتاب الأمالي لابن الشجري، فقسمت البحث على قسمين ثم أقفيته بخاتمة أوضحت فيها أهم ما أبتغيه من كتابة هذا البحث.

المقدمة

هذا موضوع واسع تناولته كل العلوم العربية والقرآنية خاصة من الفقه و الأصول والمنطق والنحو والبلاغة وغيرها، و سأتناول جانبا منها واثر تعدد دلالة الأداة وأثر استعمالها في الجملة، وكل ذلك يقرره سياق الاستعمال فهو أكبر قرينة لتحديد دلالة العبارة.

هذه الادوات أو ما سميت بحروف المعاني في مصنفات اللغويين لها أثر كبير في توجيه المعنى النحوي، وهي مفاصل في الكلام وادوات ربط في التركيب، كحروف الجر أو ربط الجمل و ما تؤديه من معان في استعمالها و حروف العطف و ما يتفرع منها من دلالات تؤدي الجمل وادوات الشرط وما تضمنت معناها من الاسماء و ما تؤديه من معنى أسلوبي وأدوات الاستفهام الحروف وما تضمن معناها ايضا وما تؤديه من المعاني الاسلوبية ايضا وادوات الوصل المختلفة.

كل تلك الأدوات كانت هي موضع دراسة موسعة او محددة في مصنفات، واختلف في تقديرها النحويون والبلاغيون كما اختلف في تقديرها مفسرو القرآن الكريم وكل لغة قول ودليل على وفق قدرته في توجيه المعنى ولابن هاشم الانصاري (ت ٧٦١هـ) كتاب بـ ((مغني اللبيب)) اراء واقوال يصحح او يوجه جملة من استعمالات الأدوات في اللغة وفي القرآن الكريم.

وقبل ان أضرب الأمثلة لذلك اود ان اجيب عن سؤال يخطر للدارسين لماذا تتعدد دلالة الأدوات ولم تستعمل كل أداة لمعنى واحد ؟ لقد أَحَسَنَّ اللغويون منذ وقت مبكر بان حروف اللغة المحدودة ينبغي لها ان تعبر عن كل المعاني لدى الأمة الناطقة بها، فحروف العربية الثمانية والعشرون هي مدار الكلام والكتب والاصوات واللغات والعبارات كلها الى يوم القيامة)) بحسب تعبير احمد بن محمد الرازي(ت ٤٢١هـ)[١].

فالمعاني مبسوطة غير متناهية كما يقول الجاحظ لذلك ينبغي للغة ان تتناول وضعها للتعبير عن المعاني غير المتناهية بصيغ وادوات محدودة فمن تعدد الوظائف للأدوات والصيغ الصرفية يقوم بذلك ويستوعب على امتدادها واتساعها.

واختلف اللغويون في ظاهرة تعدد دلالة الحرف الواحد فمن كان يرى القول بالمشترك اللغوي قال بهذا التعدد[٢]. ومن لم ير القول بالمشترك كابن در ستويه اللغوي(ت ٣٤٧هـ) وأبي هلال العزي (ت٣٤٥هـ) صاحب كتاب ((الفروق اللغوية)) جعل تعاقب وظائف الحرف إبطال حقيقة اللغة وإفساد الحكمة فيها والقول بخلاف ما يوجبه العقل والقياس كما يقول ابن درستويه وكذلك ذهب أبو هلال العسكري قال ((وذلك ان الحروف اذا تعاقبت خرجت عن حقائقها ووقع كل واحد منها بمعنى الآخر فأوجب ذلك ان يكون لفظان مختلفان لهما معنى واحد، فأبى المحققون أن يقولوا بذلك وقال به من لا يحقق المعاني)) [٣]. وصحح ابن هاشم قول النحويين باقتراحه إدخال(قد) على قولهم إنَّ بعض حروف الجر ينوب عن بعض وتعجميه (قد ينوب) والا تعذر استلالهم به والبصريون ومن تبعهم يرون في الاماكن التي دعيت فيها النيابة ان الأصل في كل حرف أن لا يدل الاعلى ما وضع له ولا يدل على معنى حرف آخر فان كان تجوز فليكن في الفعل لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف[٤].

سأبحث جملة من الحروف على وفق ذلك مبينا:

١.إنَّ الحروف ليس له دلالتها بذاتها وانما يحدد دلالتها سياق استعمالها، فالسياق هو القرينة الكبرى لتخصيص المعنى.

٢.أَذْهَبُ في بحثي مذهب من يقول بالاشتراك، فالحرف الواحد يمكن ان يستعمل لأكثر من دلالة في استعمالاته المختلفة.

فقول البصريين: أَنَّ كُلَّ حرف لا يدل الا على ما وُضَع له من معنى صحيح ذلك في زمن وضع الحرف ودلالته ولكن اللغة لا تبقى جامدة على وضعت الفاظها لمعانيها الاول انما تنقل الى دلالات في سياقات اخرى فيكون الفظ أو الاداة معنى اصل ومعان استعمالية اخر يصبح فيها المعنى الجديد مجازيا ثم اذا كثر استعماله يكون مقارنا للأصل فالأداة مثلا لا تستعمل نيابة انما تستعمل لمعنى في سياق جديد فاللغة تتطور وتتسع للاستعمالات الجديدة في مجال الادوات كما تتسع للتطور بالنقل في مجال الالفاظ فهذا التعدد الدلالي في الادوات عموما فيه سعة افاق للغة ومجال ابداعها فهذا ابن جني يختصر القول في تحول اللغة، وتطورها وعدم ثباتها قائلا أَنَّ اكثر اللغة فاعلةٌ مجازاً لا حقيقة اذ جعل ذلك من شجاعة العربية وجعل في خصائصه اكثر من باب يتحدث في ذلك مع الشواهد والامثلة نحو (باب ان المجاز اذ اكثر لحق بالحقيقة) و(باب في اقرار الالفاظ على اوضاعها الاول مالم يدع داع الى الترك والتحول) و(باب ايراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد) [٥].

فالعربية ليست بعيدة عن سنة التطور اللغوي واهم ما حفظها على انظمتها اللغوية الفصيحة وجود القرآن الكريم ولولاه لصارت لهجات لا حصر لها[٦].

القسم الأول: معاني الحروف في الاساليب النحوية: القول مثل العطف يؤدي الحرف وظيفة مهمة في التعبير عن المعاني التي تطرأ على الجملة، ويقتضيها حال الخطاب ومناسبة والاستثناء والاستفهام والاستدراك والتوكيد. فالحروف تحتل حيزا واسعا في تشكيل الأساليب النحوية، بل هي العنصر الفاعل في اختلافها وتقسيماتها، اذ تتوضح في مجموعات متناسقة يؤلف بينها المعلى المشترك او المعنى المتقارب فضلا عن التركيب النحوي. لقد تحدث ابن الشجري في أماليه عن معاني احرف العطف والتوكيد، والنفي، والجواب، والشرط، وعن معاني احرف الاستفهام، والأمر والنهي، والتحضيض، والعرض، والتمني، والترجي، والنداء، والتعجب، وبين ابن الشجري قيمها التعبيرية والمعنوية وربط مدلولاتها بأسلوب القرآن الكريم[٧]. وارتأيت هنا أن أقسم معاني الحروف في الاساليب النحوية على نوعين: اولا:

الأساليب الخبرية: فأسلوب الخبر هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب في الكلام، وأساليبه متعددة، فمنها:

١-**العطف:** وهو أسلوب من الأساليب النحوية معناه الرد والإتباع، وتقوم على تحقيقه مجموعة من الحروف، يختص كل منها بمعنى أو أكثر يميزها عموما من أخواتها، وقد أوضح ابن الشجري معاني (الواو، أو، إما، أم) [٨]. وهي في ما يأتي:

أ-**معاني (أو):** بين ابن الشجري معاني (أو)، وهي في ما يأتي:

اولا: تدل على معنى الشك، في نحو: جاءني زيد أو عمرو، وذكر ابن الشجري أنه يجوز أن يكون المتكلم بهذا شاكا، ويجوز أن يكون قاصدا بذلك تشكيك مخاطبه[٩].

ثانيا: أن تكون بمعنى التخيير بين الشيئين، وقصد أحدهما دون الآخر، كقوله تعالى: ((**إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**))[١٠]، ومثله قوله تعالى: ((**فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**)) [١١].

ثالثا: أن تستعمل بمعنى الاباحة[١٢]، في قوله تعالى: ((**وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا**)) [١٣]، ومنه قولك: تعلم الفقه أو النحو. وقد فرق ابن الشجري بين معنى التخيير والاباحة فأوضح أنك اذا قلت: جالس فقيهاً أو نحوياً، فمعنى الاباحة أنه جالسهما أو جالس أحدهما أي جمعهما لم يكن عاصيا، أما معنى التخيير ففي قولك: تزوج هندا أو أختها، فاذا جمعهما كان عاصيا أي كان مرتكبا محرماً في الجمع بينهما[١٤].

رابعا: أن تأتي بمعنى الابهام[١٥]، وهو كقول القائل لمن يعلم سَمِعُو لفظه أنه مبطل أو محق، ومنه قوله تعالى: ((**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**)) [١٦]، ورجح ابن الشجري أن هذه الآية جاءت على الابهام؛ الآن المشركين اذا أفكروا فيما هم عليه عند سماع هذا الكلام الباعث لهم على الفكر[١٧]، فأجالوا أفكارهم في اغارات بعضهم على بعض، واستباحة أموالهم، وقطع الأرحام، وقتل النفوس التي حرم الله قتلها، وشرب الخمر، وأفكروا في ما النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون عليه من صلة الأرحام، واطعام المساكين، وبر الوالدين، والمواظبة على عبادة الله، علموا أن النبي والمسلمين على الهدى، وأنهم هم على الضلال[١٨].

خامسا: أن تكون بمعنى (واو العطف)، وذكر ابن الشجري أن هذا المعنى من أقوال الكوفيين، ولهم فيه احتجاجات من القرآن الكريم، ومن الشعر القديم، كقوله تعالى: ((**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**)) [١٩]، وقوله تعالى:((**لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**)) [٢٠].

سادسا: أن تأتي بمعنى: (إلا أن)، كقول زياد الاعجم:

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَو تَستَقِيمَا [٢١]

سابعا: أن تستعمل بمعنى (إن الشرطية مع الواو) [٢٢]، نحو قولك: لأضربنك عشت أو مت، فالمعنى: إن عشت بعد الضرب وان مت، ومثله قولك: لأتيتك إن أعطيتني أو حرمتني، أي: وان حرمتني[٢٣].

ثامنا: أن تكون بمعنى التبعيض، وأوضح ابن الشجري أن هذا المعنى من أقوال الكوفيين، جعلوها للتبعيض؛ لأنها لأحد الشيئين[٢٤]، ومنه قوله تعالى: ((وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى

تَهْتَدُوا)) [٢٥]، فالمعنى: قال بعضهم كونوا هوداً، وقال بعضهم كونوا نصارى، ولا يجوز أن تكون (أو) للتخيير؛ لأن الجملة ليس فيها معنى التخيير بين اليهودية والنصرانية.

ب-**معاني (إما):** أوضح ابن الشجري طائفة من معاني هذا الحرف[٢٦]، وهي في ما ياتي:

١-**أن تكون بمعنى الشك،** نحو قولك: جاءني إما زيد وإمّا جعفر، وذكر ابن الشجري أن هذا المعنى:

١-يكمن في أَنَّك متيقن أَنَّهُ جاءك أحدهما، وغير عالم به أيهما هو جاءك، ومثله قولك: لقيت إمّا زيداً واما جعفراً [٢٧].

٢-أَنَّ تستعملَ بمعنى التخيير، كقوله تعالى: ((**إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا**)) [٢٨]، وقوله تعالى: ((**إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ**))[٢٩].

٣-أَنَّ تأتي بمعنى الإباحَة، نحو قولك: تعلم إِمَّا الفقه وإِمَّا النحوَ.

ت-**معاني (أم):** ألمع ابن الشجري الى معاني هذا الحرف[٣٠]، وهي في ما يأتي:

أولا: أن تكون عاطفة بعد ألف الاستفهام، فتسمى المعادلة، وتكون معها بمعنى أيهما، وأيهم، واهن، نحو قولك: أزيد عندك أم بكر ؟ فالمعنى: أيهما عندك ؟، فجعلت الهمزة مع أحد الاسمين المسؤول عنهما، وجعلت (أم) مع الآخر فهذا هو المعادلة، وجواب هذا القول بالتعيين[٣١].

ثانيا: أن تكون (أم) عاطفة بعد ألف التسوية، فاللفظ على الاستفهام والمراد به الخبر[٣٢]، وانما تريد تسوية الامرين عندك، كقوله تعالى: ((**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**)) [٣٣] فالمعنى: سواء عليهم استغفارك لهم وترك استغفارك وقال تعالى: ((**سَوَاءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا**))[٣٤].

ثالثا: أن تأتي مقدرة ب (بل) مع همزة الاستفهام، فسمى منقطعة، ومن شروطها أن يقع بعدها الجملة غير المفرد، وأن يأتي بعد الاستفهام ب(هل) وبعدها الخبر، ومنه قوله تعالى: ((**الم ۝ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**)) [٣٥]، فالمعنى: بل أيقولون افتراه؟ فهو استفهام أريد به تعنيف المشركين[٣٦]، ومثله قول الشاعر:

هَل ما عَلِمتَ وَما اِستودِعَت مَكتومُ أَم حِبلُها إِذ نَأَتكَ اليَومَ مَصرومُ [٣٧]

فالتقدير: بل أحبلها مصروم.

رابعا: أن تكون (أم) زائدة، كقول الشاعر:

يا ليت شعري ألا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

فالتقدير: ليت شعري ! هل على العيش من ندم؟[٣٨].

٢- النفي:

يقع النفي بحروف متعددة، تختلف في مواقعها النحوية، اما دخلت عليه من اسم وفعل وجملة وهي (لا، لم، ان، وما، ولن.....) وبين ابن الشجري حدود كل منها ودى التقارب فيما بينها، وحمل بعضها على بعض في كثير من الأحيان[٣٩]، وهي في ما ياتي:

ـ (لا):

ذكر ابن الشجري أوجه معاني (لا) وهي في يأتي:

اولا: أن تكون بمعنى التبرئة أي نفي الجنس، التي تسمى (لا) الجنسية، ومنه قوله تعالى: ((لا تَثْرِيبَ عليك)) [٤٠]، و لا رجل في الدار.

ثانيا: أن تكون بمعنى نفي الحال والتي تشبهوها بـ(ليس) في العمل والمعنى[٤١]، ومنه قول المتنبي[٤٢]:

إذا الجُودُ لَم يُرزَقْ خَلاصًا مِنَ الْأَذَى فَلا الحَمدُ مَكسُوبًا وَلَا المَالُ بَاقِيَا

ومنه قول الشاعر:

مَـــن صَـــدَّ عَـــن نيرانِهـــا فَأَنـــا ابِـــنُ قَـــيسٍ لا بَـــراحُ

ثالثا: تستعمل بمعنى النهي، فينهي بها المواجه والغائب[٤٣]، كقوله تعالى: **((لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ))** [٤٤]، ومنه قوله تعالى: **((لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ))** [٤٥].

رابعا: تستعمل بمعنى الدعاء، فأولوها المستقبل والماضي[٤٦]، فالمستقبل كقولك: لا يغفر الله له، ومنه قول الشاعر:

فَلَا تشلل يَد فتكت بِعَمْرو فَإِنَّك لن تذل وَلنْ تضاما

والماضي كقولك: لا فض الله فاك، ولا غفر الله له[٤٧]، ومنه قول الشاعر:

لا بارك اللّه في الغواني هل يصبحن إلّا لهنّ مطّلب

خامسا: تكون بمعنى النفي التي تدخل على الأفعال المستقبلة والحاضرة[٤٨]، فإذا قال: سيفعل أو سوف يفعل، قلت: لا يفعل [٤٩]، ومنه قوله تعالى: **((نْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ))** [٥٠]، وقوله تعالى: **((قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا))** [٥١]، وقوله تعالى: **((سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى))** [٥٢].

سادسا: أن تكون ردا في الجواب، مناقضة لنعم وبلى[٥٣]، فاذا قال مقررا: ألم أحسن اليك ؟ قلت: لا أو بلى واذا قل مستفهما: هل زيد عندك ؟ قلت: لا أو نعم.

سابعا: أن تستعمل للعطف، فتنفي عن الثاني ما ثبت للأول[٥٤]، وتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها، نحو قولك: خرج زيد لا بكر، ولقيت أباك لا أخاك، ومررت بحميك لا أبيك.

ثامنا: أن تؤدي معنى (لم) فألزموها الماضي[٥٥]، كقوله تعالى: **((فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ))** [٥٦]، أي لم يصدق ولم يصل، وقوله تعالى: **((فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ))** [٥٧].

وآخرا: الأساليب الإنشائية: فالإنشاء هو الذي يحتمل في القول الصدق والكذب، وأساليبه كثيرة، فمنها:

-**التمني والترجي:** وهما نوع من الانشاء والطلب، ومعنيان متقاربان، يراد بالأول طلب أمر موهوم الحصول، والآخر توقع أمر مشكوك فيه[٥٨].

والتمني:

أولا: (ألا): أوضح ابن الشجري أن (ألا) مركبة من همزة الاستفهام مع لا النافية، فدل هذا التركيب على ثلاثة معان: فالأول: استفتاح الكلام به، في قوله تعالى: ((ألا انهم هم السفهاء)) [٥٩]، والثاني: معنى التمني، كقولهم: لا ماء أشربه، والثالث: معنى العرض[٦٠]، كقولك: ألا تنزل عندنا تصب من طعامنا ؟، وفي غير هذا الموضع اضاف اليها معنى رابعاً هو معنى التحضيض[٦١]، في نحو قولك: ألا تكرم أخاك!.

ثانيا: (لو): بين ابن الشجري أن (لو) تأتي بمعنى التمني، في قوله تعالى: ((لو أن لي كرة فأكون من المحسنين))[٦٢].

ثالثا: (أن): أوضح ابن الشجري الخلاف في وقوع التمني على (أن)، فذكر أنه قيل ان التمني لا يقع على (أن)؛ لأنها للتحقيق، في أشبه بأفعال اليقين وانما يقع التمني وما شاكله على (أن) الخفية؛ لأنها خص القتل للاستقبال، فهي أشبه بالطمع والرجاء والتمني، من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع[٦٣]، ومنه قول لبيد: تَمَنّى ابنَتَايَ أنْ يَعيشَ أبُوهُما وَهلْ أنا إلاَّ منْ رَبيعَةَ أوْ مُضَرْ ورجح ابن الشجري وقوع التمني على (أن)؛ لأن الفعل (وددت) وقع عليها[٦٤]، كقوله تعالى: ((**وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ**)) [٦٥]، والفعل (وددت) و(تمنيت) معناهما واحد[٦٦]، والدليل على هذا قوله تعالى: ((**يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ**)) [٦٧]، فالمعنى: لو يجعلون والارض سواء[٦٨]، فهي تشبه قوله تعالى: ((**يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا**)) [٦٩].

-**العرض والتحضيض:** العرض والتحضيض من الأساليب الانشائية فالفرق بينهما هو أن العرض طلب بلين وتأدب[٧٠]، والتحضيض طلب بحث وازعاج وأوضح ابن الشجري أن العرض والتحضيض داخلان في حيز الأمر، وأدوات التحضيض هي (لولا، وهلا، ألا، وألا)' وأدوات العرض التي ذكرها (ألا) فقط، وبين ابن الشجري أن أصل أدوات التحضيض أربع هي (لو، وهل، وأن، وهمزة الاستفهام)؛ لكن دلالاتها تغيرت عنه التركيب[٧١]، وهي في ما يأتي:

– **ألا:** ذكر ابن الشجري أن الهمزة عندما ركبت مع (لا) دلت على معنى التحضيض والعرض، فمعنى التحضيض في نحو قولك: ألا تكرم أخاك !، وأما معنى العرض ففي قولك: ألا تنزل عندنا[٧٢].

أوضح ابن الشجري أنها تستعمل بمعنى التحضيض وهو مختصة بالدخول على الأفعال ماضيا ومستقبلا، وظاهرا ومقدرا، كقوله تعالى: ((**فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ**)) [٧٣]، وقوله تعالى: ((**لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ**)) [٧٤]، ومنه قولك: لولا تعطي جعفرا.

وألمح ابن الشجري إلى أن بعض النحويين استعملوا (لولا) بمعنى التوبيخ[٧٥]، في قوله تعالى: ((**لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ**)) [٧٦]، وجعل الهروي أن معنى (لولا) في هذه الآية هو التحضيض[٧٧]، غير ابن هشام الأنصاري اقتصر معنى التوبيخ على الفعل الماضي والتحضيض على الفعل المضارع أو ما في تأويله.

ومن الجدير بالذكر أن ابن الشجري ذكر أن أصل هذه الأداة (لو) فتم نقلها من امتناع الشيء لامتنع غيره سي معنيين: فالأول: معنى التحضيض[٧٨]، نحو قولك: لو تكرم زيداً، والآخر: أمتنع الشيء " كقولك: لولا زيد لجئتك، فهذا المعنيان اللذان ذكرهما كأنه يريد أن يقول أن تركيب (لو، وه) هو سلبية في هذين المعنيين[٧٩].

– **هلا:** بين ابن الشجري أن (هلا) مركبة من (هل) الاستفهامية مع (لا) فنقلتا بسبب التركيب الى معنى جديد، هو معنى التحضيض[٨٠]، ومنه قول عنترة: هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي.

– **لوما:** الذكر ابن الشجري أن (لو) نقلت من معنى امتناع الشيء لامتناع غيره الى معنى التحضيض، نحو قوله تعالى: ((لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ)) [٨١]، والذي يتضح من هذا أن أصل (لوما) (لو)، فعند دخول (ما) على (لو) تغير معنى الحرف الذي وضع له، كأن ابن الشجري يريد أن يقول أن تركيب (لو) و(ما) تغير الى معنى جديد هو التحضيض[٨٢]، ومثل هذا (لولا).

القسم الآخر: معاني حروف الخفض:اختلف النحويون في عدد حروف الجر، فعدها بعضهم أربعة عشر حرفا، وذكر بعضهم أنها ثمانية عشر حرفاً، وجعلها ابن مالك في ألفيته عشرين حرفاً[٨٣]، وأوصلها ابن عصفور الى سبعة وعشرين. ولا بد من الإشارة إلى أن الكلام على حروف الجر يأخذنا إلى الحديث عن النيابة بينها، فهذه الظاهرة اعتى بها النحويون قديما وحديثا وفيها خلاف. ولعل السبب يعود الى كثرة استعمال هذه الحروف. ومنها يتبين أن للحرف الواحد معنى أصلي، ولكنه قد يخرج عن هذا المعنى الى معاني أخرى، فينوب عن حرف آخر في

المعنى. وظاهرة النيابة من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين وذكروا أن البصريين لا يجيزونها ويؤولون ما يرد منها على التضمين أو الشذوذ[٨٤].

وأما الكوفيون فأجازوا نيابة حروف الجر بعضها عن بعض وذهب ابن جني (ت ٣٩٢هـ) مذهباً وسطا فجعل النيابة في الأحوال الداعية لذلك[٨٥]، وليست في كل موضع وعلى كل حال قال: ((باب استعمال الحروف بعضها مكان بعض: هذا باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجا من الصنعة وما أبعد الصواب عنه وأوقفه دونه، وذلك أنهم يقولون ان (الى) تكون بمعنى (مع) ويحتجون لذلك بقوله سبحانه: ((**مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه**)) [٨٦] أي: مع الله ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا، لكنا نقول: إنه، يكون بمعناه في موضع دون موضع وعلى حساب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له، فأمّا في كل موضع وعلى كل حال فلا))[٨٧].

وتعد النيابة من باب الاتساع في اللغة والمرونة في الكلام، إذ قال ابن السَرّاج: ((واعلم أنَّ العرب تتسع فيها، فتقيم بعضها مقام بعض، إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك الباء، تقول: فلانٌ بمكة، وفي مكة، وإنَّما جازا معًا لأنَّك إذا قلتَ: فلانٌ بموضع كذا وكذا، فقد خبَّرت عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، وإذا قلتَ: في موضع كذا، فقد خبَّرتَ بـ«في» عن احتوائه إيَّاه، وإحاطته، به فإذا تقارب الحرفان، فإن هذا التقارب يصلح لمعاقبة، وإذا تباين معناهما، لم يجز))[٨٨]، وابن الشجري لم يصرح بمصطلح النيابة إلا أنه ذكر ما يدل عليه، إذ أوضح في المجلس السبعين فصلا عنوانه (في دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض) [٨٩]، وعلى وفق هذا فانه يتفق مع الكوفيين في أمرين: الأول: إطلاق مصطلح الخفض، والآخر مبدا النيابة أي إن الحروف تتناوب بعضها عن بعض،

وحروف الخفض تختص بدخول على الأسماء وعملها الخفض؛ وقسمته على ضربين[٩٠]:

أ- **النيابة:**- معاني الباء: بين ابن الشجري معاني هذا الحرف، وهي في ما ياتي:

أ-**تأتي بمعنى (عن)**، في قوله تعالى: ((**الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا**)) [٩١]، أي: فسأل عنه خبيرا. واوضح ابن هشام الأنصاري أن جماعة من البصريين ذهبوا إلى أن هذه الباء للسببية؛ كونها لا تكون بمعنى (عن) اصلا، و ردّ ابن هشام هذا فذكر أن هذا الرأي لا يقتضي قولك: سالت بسببه؛ لأن المجرور هو المسؤول عنه[٩٢].

ب-**تؤدي معنى (في)** أي معنى الظرفية[٩٣]، كقوله تعالى: ((**السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ**))[٩٤]، فالمعنى: (فيه) أي في يوم القيامة[٩٥]، وجعل الزمخشري هذه الباء بمعنى الاستعانة، فجعلت الباء كالآلة على معنى أن شدة يوم القيامة جعلت كالآلة التي تنفطر بها[٩٦]، ورجح ابو حيان الأندلسي

(ت٧٤٥هـ) أن معنى الباء هنا سببية فالمعنى يكون أي بسبب شدة ذلك اليوم تنفطر السماء وكذلك نظير هذا المعنى قوله تعالى: ((**لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا**)) [٩٧]، أي: في بكة.

ت-**تأتي بمعنى (على)** أي معنى الاستعلاء[٩٨]، كقول الشاعر:

أربٌّ يبول الثُّعلبان برأسه لقد ذلَّ من بالت عليه الثعالبُ [٩٩].

فالمعنى: على رأسه. وتاتي بمعنى (اللام) للتعليل[١٠٠]، من ذلك قوله تعالى: ((فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ)) [١٠١]، أي: لاجل ظلمهم حرمنا عليهم طيبات. و قوله تعالى: ((فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ)) [١٠٢]، فذكر ابن الشجري أن هذه الباء بمعنى لام العلة[١٠٣]، فالمعنى: مال عليهم يضربهم لليمين التي حلفها[١٠٤].

ج- **وتأتي معنى (من)** للتبعيض، كقوله تعالى: ((عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّه)) [١٠٥] أي: يشرب منها، وقول عنترة: شَرِبتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيلَمِ أي: شربت من ماء الأحضن[١٠٦].

ح- **تاتي الباء** بمعنى التوكيد، وهي التي تسمى عند النحويين بالزائدة[١٠٧]، ومن ذلك ما استشهد به ابن الشجري عليها، في قوله تعالى: ((**كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا**)) [١٠٨]، فهنا الباء زائدة متصلة في فاعل (كفى)، والمع ابن الشجري الى قولين في دخول الباء (كفى بالله)، فالأول:قول الزجاج هو أنها دخلت؛ لأن الفعل (كفى) تضمن معنى اكتفى أي يكون المعنى اكتفوا بالله [١٠٩]، والآخر: هو أنها دخلت لتأكيد الاتصال؛ لأن الاسم في قولك: كفي الله، يتصل اتصال الفاعلية، فاذا قلت: كفى بالله، اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية، وفعلوا ذلك ايذانا بأن الكفاية من الله سبحانه ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة، فضوع لفظها التضاعف معناها. كذلك تزاد الباء في المفعول، كقوله تعالى: ((**فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ**)) [١١٠]، فبين ابن الشجري أن (بالسوق) جاز فيها وجهان: فالأول: أن يكون وصفا ل(مسح)، فتكون الباء متعلقة بمحذوف: مسحا واقعا بالسوق، والآخر: أن يكون مفعولا به عمل فيه الفعل المقدر، فالباء هنا تكون زائدة أي: طفق يمسح السوق والاعناق. ونظير هذه الآية في كون الباء زائدة في المفعول[١١١] كقوله تعالى: ((**وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**)) [١١٢]، وقوله تعالى: ((**أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى**)) [١١٣]. وتزاد هذه الباء أيضا في المبتدأ، نحو قولهم: بحسبك قول السوء، وفي الخبر، نحو: حسبك بزيد، فزادوا الباء في (بحسبك) وخبر حسبك (بزيد) [١١٤]؛ لأنه تضمن معنى اكتف. ان دخول الباء على المفعول الثاني لرابدل) فكثيرا ما تدخل هذه الباء في هذا الفعل على المتروك، غير أن ابن الشجري ادخل الباء على الحاصل دون المتروك في عبارة له معقبا على بيت الشماخ: وشعبتا ميس براها إسكاف فقال ابن الشجري:((فابدل النجّار بإسكاف)) [١١٥]، ففي هذه العبارة شيء

طريف، هو انه ادخل الباء على الحاصل[١١٦]، وهو (اسكاف) على حين يرى كثير من أهل اللغة أن الباء تدخل على المتروك، وهو (النجار)، فينبغي أن يكون كلام ابن الشجري (أبدل إسكاف بالنجّار) [١١٧].

– **معاني (الى)**: أوضح ابن الشجري معاني (الى)" التي أخذها بنصها من على بن محمد الهروي (ت٥٤١٥) [١١٨]، فذكر أنها تكون بمعنى (مع) أي معنى المعية، كقوله تعالى: ((مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ))[١١٩]، أي بمعنى: مع الله، ومثله قوله تعالى: ((وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ)) [١٢٠]، فالمعنى مع شياطينهم. ومرة تكون بمعنى (في) ومثل ابن الشجري لهذا المعنى بقول النابغة الذبياني:

فلا تتركَنِّي بالوعيد كأنني إلى الناس مَطليٌّ به القارُ أجربُ

، فالمعنى: في الناس[١٢١].

كذلك ذكر أنه من معاني (الى) تكون بمعنى (الباء)، كقول كثير:

ولقَدْ لَهَوتُ إلى كَواعِبَ كالدُّمَى بِيْضُ الوجُوهِ حَدِيثُهُنَّ رَخِيمُ، فالمعنى: لهوت بكواعب.

معاني (على): قبل أن أتحدث عن معاني (على) ذكر ابن الشجري أنها تأتي على وجهين: فالأول: حرف خفض، وأوضح ابن الشجري معانيه، ونقلها من الهروي من غير الاشارة[١٢٢]، وهي في ما يأتي[١٢٣]:

تاتي بمعنى (في) اي معنى الظرفية[١٢٤]، كقوله تعالى:((**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ**)) [١٢٥]، أي المعنى: في ملك سليمان[١٢٦]، وقول الأعشى: وصل على حين العشيات والضحى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا: تكون بمعنى (من) [١٢٧]، في قوله تعالى: ((**إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**))[١٢٨]، فالمعنى: من الناس.

تؤدي معنى (عن) [١٢٩]، كقول الشاعر:

إذا رَضِيَت عليَّ بنو قُشَيرٍ لعَمرُ اللهِ أعجَبَني رضاها

اي: رضيت عني، وذكر ابن هشام الأنصاري أن الفعل (رضي) يحتمل أنه ضمن معنى (عطف)، واوضح الكسائي أنه حمل على معنى نقيضه هو (سخط) [١٣٠].

تأتي بمعنى (الباء) [١٣١]، كقول أبي ذؤيب:

وكأنَّهُنَّ رَبابَةٌ وكأنَّهُ يُسرٌ يُفيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

أي: يفيض بالقداح، أي يضرب بها[١٣٢]. وذكر ابن الشجري أنهم يقولون: اركب على اسم الله، فالمعنى: باسم الله[١٣٣].

والآخر: أنها تأتي اسما بمعنى فوق اذا دخلت عليها (من) الجارة [١٣٤]، نحو قولهم نزلت من على على الجبل، يريدون من فوق الجبل [١٣٥]، وقال الشاعر:

غدت من عليه تنفض الطل بعدم رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

معاني (عن): بين ابن الشجري أن (عن) تأتي على نوعين[١٣٦]: فالأول: أن تكون اسما بمعنى (الناحية) [١٣٧]، اذا أدخلوا عليها (من) الجارة، ذلك في قول الشاعر:جَرَتْ عَلَيْهَا كُلّ رِيْح سَيْهُوجْ مِنْ عَنْ يَمينِ الخَط أوْ سَماهِيجْ أراد: من ناحية يمين الخط[١٣٨]. ونظير هذا قول قطري بن الفجاءة: من عن يميني مرة وأمامي فالمعنى: من ناحية يميني. والآخر: حرف خفض.

وتاتي على معان عدة اوضحها ابن الشجري[١٣٩]، وهي في ما ياتي: " تكون بمعنى (من)، كقوله تعالى: ((**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**)) [١٤٠]، فالمعنى: من عباده.

– **تأتي بمعنى (الباء)** [١٤١]، في قوله تعالى: ((**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**)) [١٤٢]، أي: بالهوى.

–**تؤدي معنى (على)** [١٤٣]، في قوله تعالى: ((**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**)) [١٤٤]، فالمعني: على نفسه، ونظيره قول الشاعر:

لاهِ ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنتَ دياني فتخزوني

فالمعنى: لم تفضل في حسب علي.

– **تأتي بمعنى (بعد)** [١٤٥]، كقوله تعالى: ((**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ**)) [١٤٦]، أي: حالا بعد حال[١٤٧]، ومنه قول العجاج: ومنهل وردته عن منهل أي: أراد بعد.

معاني (في) [١٤٨]: أوضح ابن الشجري أن (في) تأتي على خمسة معان، وهذه نقلها من الهروي" من غير أن يشير اليه، هي: أولا: تأتي بمعنى(على) [١٤٩]، في قوله تعالى: ((**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**)) [١٥٠]، فالمعنى: على جذوع النخل ومنه قوله تعالى: ((**أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ**)) [١٥١]، أي عليه. ثانيا: تستعمل بمعنى (مع) [١٥٢]، كقوله تعالى: ((**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم**)) [١٥٣] فالمعنى: مع أمم، ونظيره قول الشاعر:

أُمُّ سِرياح غَدَتْ في ظعائنِ طَوالعَ نجدٍ فاضَت العينُ تَدْمَعُ

أي: مع ظعائن. ثالثا: تؤدي معنى (بعد) [١٥٤]، في قوله تعالى: ((**وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ**))، فالمعنى: بعد عامين.

رابعا: تاتي بمعنى (الى) [١٥٥]، كقوله تعالى: ((**فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**)) [١٥٦]، أي: الى افواههم، ومثله قول علقمة بن عبدة: طَحا بِكَ قَلبٌ في الحِسانِ طَروبُ بُعَيدَ الشَبابِ عَصرَ حانَ مَشيبُ[١٥٧] فالمعنى: الى الحسبان.

خامسا: تؤدي معنى (الباء) [١٥٨]، كقول زيد الخيل:

ويركب يوم الرّوع منّا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى

معاني (اللام): بين ابن الشجري أوجه معاني اللام[١٥٩]، وهي في ما ياتي:

الوجه الأول: تستعمل بمعنى (الى) [١٦٠]، كقوله تعالى: ((**بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا**)) [١٦١]، فالمعنى: أوحى اليها، ومنه قوله تعالى: ((**قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ**)) [١٦٢]، أي: إلى الحق، وقوله تعالى: ((**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ**)) [١٦٣]، فالمعنى: الى الايمان.

الوجه الثاني: تأتي بمعنى (على)، في قوله تعالى: ((وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)) [١٦٤]، أي: على الجبين، ومثله قوله تعالى: ((**يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**)) [١٦٥]، فالمعنى: على الأذقان.

الوجه الثالث: تستعمل بمعنى (بعد)' كقوله تعالى: ((**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**)) [١٦٦]، أي بعد دلوك الشمس، ومنه قول متمم بن نويرة[١٦٧]: فلما تَفَرّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعِ لم نَبت ليلةٌ معا فالمعنى: بعد طول اجتماع.

الوجه الرابع:: تأتي بمعنى التعليل[١٦٨]، كقوله تعالى: ((**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**)) [١٦٩]، فالمعنى: لهدايتك، ومنه قوله تعالى: ((**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**)) [١٧٠]، أي: التشريف.

الوجه الخامس: تستعمل اللام لتاكيد النفي[١٧١]، وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام، وسماها ابن الشجري بلام الجحود، نحو قولك: ما كان زيد ليكرمك، فالتقدير: لأن يكرمك، ومنه قوله تعالى: ((**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**))[١٧٢].

الوجه السادس: تاتي اللام بمعنى التعجب المجرد من القسم[١٧٣]، ومنه قوله تعالى: ((**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ**))[١٧٤]، على تقدير: أعجبوا لايلاف قريش، ومنه قول المتنبي:

بسري لباسُهُ خشنُ القطنِ ومرويٌّ مروَ لِبسُ القرودِ

فالمعنى: أعجبوا لسري.

الوجه السابع: تكون بمعنى التوكيد[١٧٥]، وتسمى هذه اللام لام التقوية، ومنه قوله تعالى: ((**إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**)) [١٧٦].

ب- التضمين: أوضح ابن جني التضمين بقوله: ((اعلم أن الفعل اذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والأخر بأخر فان العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه ايذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر فلذلك جيء بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه))[١٧٧].

يتضح من هذا أن التضمين يعني أن تضمن فعلا معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين

جميعا؛ وذلك بان يكون الفعل يتعدى بحرف فيأتي متعديا بحرف آخر ليس من عادته التعدي فيحتاج اما الى تأويله أو تأويل الفعل ليصح تعديته به.

فقد توسع ابن الشجري في هذا الباب، والتضمين الذي طرحه هو حمل معنى بعض الأفعال على معنى غيرها في التعدي، ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى: ((**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ**)) [١٧٨]، فأوضح أنك لا تقول رفثت الى النساء؛ لكنه جيء به محمولا على معنى الإفضاء الذي يراد به الملامسة في مثل قوله تعالى:((**وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ**)) [١٧٩].

ومنه قوله تعالى: ((**يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ**)) [١٨٠]، فذكر ابن الشجري أن الاحماء يتعدى بنفسه في قولك: أحميت الحديدة؛ فبين أن الفعل (يحمى) حمل على الفعل (يوقد)؛ لأن الايقاد عليها هو السبب المؤدي الى احمائها، فأجري (يحمى عليها) مجرى يوقد عليها. وكذلك في قوله تعالى: ((**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**)) [١٨١]، فذكر ابن الشجري أن الفعل (خالف) متعد على معنى الفعل (ينحرفون عن أمره) أو (يوزعون عن أمره). وأيضا قوله تعالى: ((**وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**))[١٨٢]، أوضح أن رحيما لا يتعدى بالباء، فهنا جاء حملا على رأفت به، في نحو قوله تعالى: ((**بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**)) [١٨٣].

الخاتمة

١-أوضح البحث جهد ابن الشجري في دراسة معاني الحروف، ويعد من أهم من درسوا الادوات النحوية.

٢-مذهبه في مسألة تعدد معاني الحروف، فمذهبه الجامع، فهو مرة يوافق مذهب الكوفيين في نيابة معاني الحروف بعضها ببعض، ومرة يحمل معنى بعض الافعال على معنى بعضها أي ما يسمى بالتضمين.

٣-دراسته في معاني الحروف تعد حلقة من حلقات الدراسات القرآنية؛ لأنه استشهد بكثير من آيات القرآن الكريم، في الغالبة في الاستشهاد عنه.

٤-ذهب ابن الشجري الى أن اللام تأتي بمعنى (بعد).

٥-ذكر ابن الشجري أن من معاني (أو) أن تكون بمعنى (ان) الشرطية مع الواو.

٦- ذهب ابن الشجري أن من معاني (اما) التخيير.

الهوامش

(١) الحروف (في ضمن ثلاثة كتب في الحروف) تحقيق، رمضان عبد التواب.

(٢) مكتبة الخانجي بالقاهرة دار الأفاعي بالرياض: ص ١٣٣.

(٢) ينظر المزهر للسيوطي / ٢٦٩،٣٧٠

(٣) الفروق اللغوية ٣٦.
(٤) ينظر الإنصاف للأنباري ٢/٤٧.
(٥) ينظر الخصائص ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٧
(٦) عجاز القرآن ٣/١هـ، مجمع البيان ١/٢٢٣ وانظر المغني ١٩٦
(٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/٧٠
(٨) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٩) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ٧٠
(١٠) سورة المائدة ٨٩.
(١١) سورة البقرة: ١٩٤.
(١٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ٧٧٠-٧١
(١٣) سورة الانسان: ٢٤
(١٤) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ٧١
(١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٧٢
(١٦) سورة سبا:٢٤
(١٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ٧٣
(١٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣/٧٣- ٧٥-٧٦
(١٩) سورة طه: ٤٤
(٢٠) سورة طه: ١١٣
(٢١) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/٧٨
(٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٧٨، والأزهية: ١٢٨
(٢٣) ينظر: أمالي ابن الشجري:٣/٧٩
(٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٧٩-٨٠
(٢٥) سورة البقرة: ١٣٥
(٢٦) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/١٢٥
(٢٧) سورة الكهف: ٨٩
(٢٨) سورة طه: ٦٥
(٢٩) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/١٢٥
(٣٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٠٩
(٣١) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٢٠
(٣٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/١٠٩
(٣٣) سورة المنافقون:٦
(٣٤) سورة ابراهيم: ٢١

(٣٥) سورة السجدة: ١-٢
(٣٦) ينظر: أمالي ابن الشجري: ١٠٩/٣
(٣٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٧/٣، وديوان علقمة الفحل: ٥٠.
(٣٨) ينظر: المصدر نفسه: ٩/٣ ١٠، وينظر: شرح أشعار الهذليين: ١١٢٢.
(٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٥٢٧/٢
(٤٠) سورة يوسف: ٩٢
(٤١) ينظر: أمالي ابن الشجري: ١٢٥/٢
(٤٢) ينظر: المصدر نفسه، وديوان المتنبي
(٤٣) ينظر: المصدر نفسه
(٤٤) ينظر: أمالي ابن الشجري ٢٠/ ٥٣٣
(٤٥) سورة الممتحنة:١
(٤٦) سورة آل عمران:٢٨
(٤٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٣٣
(٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٦، وديوان عبد الله بن الرقيات: ٣
(٤٩) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٢/ ٥٣٤
(٥٠) سورة الشورى: ٢٣.
(٥١) سورة الأعلى: ٦
(٥٢) سورة فاطر: ١٤
(٥٣) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٣٥
(٥٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها
(٥٥) ينظر: المصدر نفسه:٢/ ٥٣٩
(٥٦) سورة القيامة: ٣١
(٥٧) سورة البلد: ١١
(٥٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٢٩٧
(٥٩) سورة البقرة: ١٣
(٦٠) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٤٣
(٦١) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٦٣
(٦٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٩٠، ديوان لبيد: ٢١٣
(٦٣) سورة الزمر: ٥٨
(٦٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها
(٦٥) سورة الأنفال:٧
(٦٦) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٩٠

(٦٧) سورة النساء: ٢
(٦٨) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٩٠
(٦٩) سورة النبأ: ٤٠.
(٧٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٤٣
(٧١) ينظر: المصدر نفسه
(٧٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٥٠٩/٢
(٧٣) سورة التوبة: ١٢٢.
(٧٤) سورة المائدة: ٦٣.
(٧٥) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٥٠٩/٢
(٧٦) سورة النور: ١٣
(٧٧) ينظر: الأزهية: ١٧٧. ينظر: مغني اللبيب: ٢٨٩/١
(٧٨) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٥٤٣/٢
(٧٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣/٢٥٤، وديوان عنترة: ٢٠٧.
(٨٠) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٨/٢
(٨١) سورة الحجر: ٧
(٨٢) ينظر: الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٤٤/٢ وما بعدها
(٨٣) ينظر: شرح الكافية ٢٩٠/٤
(٨٤) ينظر: متن الألفية ٢٠
(٨٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي، الخصائص: ٢٤٨/١ – ٢٤٩
(٨٦) سورة الصف:١٤
(٨٧) الخصائص: ٢ / ٣١٠
(٨٨) الأصول في النحو:٤١٤/١
(٨٩) أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٠٩
(٩٠) ينظر: المصدر نفسه:٤٧٥/١
(٩١) سورة الفرقان: ٥٩
(٩٢) ينظر: مغني اللبيب: ١٢٥/١
(٩٣) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/٦١٥
(٩٤) سورة المزمل:١٨
(٩٥) ينظر: تفسير الكشاف: ٤/١٢٧
(٩٦) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٣٧٤/٨
(٩٧) سورة آل عمران: ٩٦
(٩٨) ينظر: أمالي ابن الشجري: ١١٠/٢

(٩٩) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها
(١٠٠) ينظر: المصرفي: ٢/ ٤٣٤، ٤٨٤
(١٠١) سورة النساء: ١٩٠
(١٠٢) سورة الصافات: ٩٣
(١٠٣) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٤٣٤
(١٠٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١١٣
(١٠٥) سورة الانسان
(١٠٦) ينظر: ديوان عنترة: ٢٠١، وآمالي ابن الشجري: ٢/ ١١٣.
(١٠٧) ينظر: أمالي ابن الشجري
(١٠٨) سورة الفتح: ٢٨
(١٠٩) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٣١٠/١
(١١٠) سورة ص: ٣٣
(١١١) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٩٣/١
(١١٢) سورة البقرة: ١٩٥.
(١١٣) سورة العلق: ١٤.
(١١٤) ينظر: امالي ابن الشجري: ٣/ ٢٢٢
(١١٥) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٤٥٨.
(١١٦) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها، وديوان الشماخ: ٣٩٨
(١١٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٠٨.
(١١٨) ينظر: الأزهية في علم الحروف للهروي: ٢٨٣-٢٨
(١١٩) سورة الصف: ١٤.
(١٢٠) سورة البقرة: ١٤.
(١٢١) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٠٨، وديوان النابغة الذبياني: ٧٢.
(١٢٢) ينظر المصدر نفسه: ٦٠٩
(١٢٣)ينظر: الأزهية في علم الحروف: ٢٨٠-٢٨٨ "
(١٢٤) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/٩٠٦.
(١٢٥) سورة البقرة: ١٠٢.
(١٢٦) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/ ١٠٩، وديوان الأعشى: ١٣٧.
(١٢٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٦٠٩
(١٢٨) سورة المطففين: ٨. "
(١٢٩) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/٦٠٩-٦١٠
(١٣٠) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها

(١٣١) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٦٣
(١٣٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ١١٠، وشرح اشعار الهذليين:١٨، والأزهية في علم الحروف٢٨٨
(١٣٣) ينظر: امالي ابن الشجري٢/٤١٠
(١٣٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٥٣٧
(١٣٥) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها
(١٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٥٨٤
(١٣٧) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها
(١٣٨) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها، وينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٦٩
(١٣٩) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/٩١١
(١٤٠) سورة الشورى: ٢٥.
(١٤١) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/ ١١١.
(١٤٢) سورة النجم: ٣.
(١٤٣) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/ ١١١.
(١٤٤) سورة محمد: ٣٨.
(١٤٥) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/١١١
(١٤٦) سورة الانشقاق: ١٩.
(١٤٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٩١٢، وديوان العجاج: ١٥٧.
(١٤٨) ينظر الأزهية في علم الحروف: ٢٧٧-٢٨٢
(١٤٩) ينظر: امالي ابن الشجري:٢/١٠٩
(١٥٠) سورة طه: ٧١.
(١٥١) سورة طور: ٣٨.
(١٥٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/٩٠٧
(١٥٣) سورة الأحقاف: ١٨.
(١٥٤) ينظر: امالي ابن الشجري: ٢/ ١٠٧، والأزهية: ٢٧٩
(١٥٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٦٠٧
(١٥٦) سورة لقمان: ١٤.
(١٥٧) ينظر: أمالي ابن الشجري:٢/٩٠٧
(١٥٨) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/٩٠٧، وديوان علقمة٣٣
(١٥٩) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٠٦٠٧، شعر زيد الخيل:١٦٩، والأزهية: ٢٨١
(١٦٠) ينظر: المصدر نفسه: ١/٣١، ٢/١١٥
(١٦١) سورة الزلزلة
(١٦٢) سورة يونس: ٣٠

(١٦٣) سورة آل عمران: ١٩٣
(١٦٤) ينظر: أمالي ابن الشجري:٢/٩١٩
(١٦٥) سورة الصافات: ١٠٣
(١٦٦) سورة الإسراء: ١٠٧
(١٦٧) ينظر: امالي ابن الشجري:٢/٩١٩
(١٦٨) سورة الإسراء: ٧٨
(١٦٩) سورة الاشرح: ١
(١٧٠) سورة الشرح:٤
(١٧١) ينظر: أمالي ابن الشجري:٢/١٩
(١٧٢) سورة البقرة: ١٤٣.
(١٧٣) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٤٨٤
(١٧٤) سورة قريش: ١.
(١٧٥) ينظر: الخصائص: ٢/٣٠٨
(١٧٦) ينظر: امالي ابن الشجري: ١/٢٢٤
(١٧٧)الخصائص: ٢/٣١
(١٧٨) سورة البقرة: ١٨٧.
(١٧٩) سورة النساء:٢١
(١٨٠) سورة التوبة: ٣٠.
(١٨١) سورة النور: ٤٣
(١٨٢) سورة الأحزاب: ٤٣
(١٨٣) سورة التوبة: ١٢٨.

المصادر

-القرآن الكريم.
-الازهية في علم الحروف، للهروي، تحقيق: عبد العين الملوحى، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١م.
-أمالي ابن الشجري، لهبة الله علي بن محمد بن حمزة، الحسني العلوي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، الناشر مكتبة الخانجي، مصر – القاهرة، ط٢،٢٠٠٩ م.
-الجنى الداني في حروف المعاني، لابن قاسم المرادي تحقيق، د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، دمشق ١٩٧٣.
– الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
-ديوان الاعشى، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٣٧
-ديوان الشماخ، تحقيق د. صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر – القاهرة، ١٩٩٨.

–ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف مصر ١٩٧٧م.
–ديوان عبيد الله بن قيس الراقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٠٨.
– ديوان علقمة الفحل، تحقيق: لطفى الصقال ودرية الخطيب، مراجعة: د. فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، دمشق ١٩٩٩.
–ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: عبد المنعم عبد الرؤوف شبلي، المكتبة التجارية، القاهرة ١٩٧٠.
–شرح أشعار الهذليين، صنعة السكري، تحقيق: عبد الستار فراج، ومراجعة محمود محمد شاكر، دار العروبة، القاهرة ١٩٦٥. – شرح الرضي على الكافية، تحقيق الشيخ يوسف حسن عمر، مطبوعات جامعة بنغازي، ١٩٧٣.
–شرح الرضى على الكافية، تحقيق الشيخ يوسف حسن عمر، مطبوعات جامعة بنغازي، ١٩٧٣م.
–مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، إيران.

Sources

−The Holy Quran.
−Al-Azhiyyah in the science of letters, by Al-Harawi, investigation: Abd Al-Ain Al-Malouhi, publications of the Arabic Language Academy, Damascus 1971 AD.
−Amali Ibn Al-Shajari, for the gift of God Ali bin Muhammad bin Hamza, Al-Hasani Al-Alawi, investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, the publisher, Al-Khanji Library, Egypt - Cairo, ٢nd edition, 2009AD.
−Al-Jana Al-Dani in the letters of meanings, by Ibn Qasim Al-Muradi, investigation, d. Fakhr al-Din Qabawa, and Muhammad Nadim Fadel, The Arab Library, Damascus, 1973.
−Characteristics, by Ibn Jinni, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian Book House, 1952 AD.
−Diwan Al-Asha, investigation: Abdel Aziz Al-Maimani, Authorship and Publishing Committee Press, Cairo, 1937
−Diwan Al-Shamakh, investigation by Dr. Salah Al-Din Al-Hadi, Dar Al-Maarif, Egypt - Cairo, 1998
−Diwan al-Nabigha al-Dhubiyani, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1977 AD.
−Diwan Obaidullah bin Qais Al-Raqiyyat, edited by Muhammad Yusuf Najm, Beirut, 1908.
−Diwan Alqamah Al-Fahl, investigation: Lotfi Al-Saqqal and Doria Al-Khatib, review: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Dar al-Kitab al-Arabi, Damascus, 1999.
−Diwan Antarah Ibn Shaddad, investigation: Abdel Moneim Abdel Raouf Shibli, the Commercial Library, Cairo 1970.
−Explanation of Al-Hudhayleen Poems, Sanat Al-Sukari, investigation: Abdel Sattar Farrag, and revised by Mahmoud Mohamed Shaker, Dar Al-Orouba, Cairo ١٩٦٥. Al-Radhi's Explanation of Ala Al-Kafiyyah, edited by Sheikh Yusuf Hassan Omar, Benghazi University Press, 1973.
−Explanation of Al-Rida on Al-Kafiyyah, investigated by Sheikh Yusuf Hassan Omar, Benghazi University Press, 1973.
−Mughni al-Labib on the books of the Arabs, by Ibn Hisham al-Ansari, edited by: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, Iran.